

متى رأيت معاقباً فاعلم أنه لذنب | درس للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له .
ومن يضل فلا هادي له . وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:19

وكل ضلاله في النار . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:38

العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي الله في صيد الخاطر لي فكرة فيما يجري على كثير من العالم من المصائب الشديدة والبلايا العظيمة التي تنتهي الى نهاية الصعوبة وقلت سبحان الله - 00:00:57

ان الله اكرم الاكرمين والكرم يوجب المسامحة . فما وجه هذه المعاقبة تتفكر رأيت كثيرا من الناس في وجودهم كالعدم لا يتضمنون ادلة الوحدانية ولا ينظرون في اوامر الله تعالى ونواهيه - 00:01:21

بل يجرون على عاداتهم كالبهائم فان وافق الشرع مرادهم والا فمعلوهم على اغراضهم وبعد حصول الدينار لا يبالون فمن حلال كان ام من حرام وان سهلت عليهم الصلاة فعلوها وان لم تسهل تركوها - 00:01:44

وفيهم من يبارز بالذنب العظيمة مع نوع معرفة الناهي وربما قويت معرفة عالم منهم وتفاقمت ذنبه فعلمت ان العقوبات وان عظمت دون اجرامهم فاذا وقعت عقوبة لتمحص ذنب صاح مستغفهم ترى - 00:02:09

هذا باي ذنب وينسى ما قد كان مما تزلزل الارض لبعضه وقد يهان الشيخ في كبره حتى ترحمه القلوب ولا يدرى ان ذلك لاهماله حق الله تعالى في شبابه فمتى رأيت معاقباً فاعلم انه لذنب - 00:02:38

وهذا كلام رائع وهو يضع ايدينا على الداء العظيم الذي به تنزل كل مصيبة فمع رفقة الدين والنفاق الکمين رأينا جماعة توافروا على الكتابة في احداث زلزال في اوائل التسعينيات - 00:03:03

الزلزال الذي ضرب مصر قال ان هذا بذنب وصاروا يعدون الآفات التي اجتاحت مجتمعنا من تنحية شرع الله عز وجل في شتى مناحي الحياة الا في باب الاحوال الشخصية . وحتى في باب الاحوال الشخصية الزمونا بمذهب ابي حنيفة . وفيه كثير من المسائل - 00:03:29

المجافية للسنة والتي خالف ابا حنيفة فيها جمع من العلماء الكبار كان مالك والشافعي واحمد الى اخره هؤلاء الائمة فابوا ان يأخذوا باراء هؤلاء العلماء في هذه المسألة وامضوا رأي ابي حنيفة . لكن على اي حال - 00:03:57

هو خير من الاحكام الوضعية فالشرع كله منحى ويسرق الرجل بالمليارات ويستطيع ان يفلت من عقوبة السجن فاذا نادينا وقلنا قطع يد السارق قالوا هذا كان قد يده بل لقد قال واحد من كبار هؤلاء في مقالة في جريدة الاهرام - 00:04:17

قال لو اننا طاوعنا هؤلاء الذين ينادون بقطع يد السارق اظن ان اكثر من نصف المجتمع ستقطع يده ما انت مقر اذا اكثر من نصف المجتمع لصوص . اذا ما هو الحل - 00:04:42

اي رجل يعلم مسبقا ان يده ستكون فداء للمال فيده في الواقع عنده اغلى من المال فيمنعه ذلك عن السرقة فاذا عاود السرقة تقطع رجله اليسرى مع يده اليمنى قبل ذلك - 00:04:57

فان عاود السرقة قطعت يده اليسرى فان عاود قطعت رجله اليمنى حتى يبقى بلا اطراف وانا لا اظن رجلا ينتظر حتى تقطع اطرافه
الاربعة بل اذا علم انه ستقطع يده حتما - 00:05:16

سيكون ذلك رادعا له عن السرقة. وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يضحي بهذه اليد التفيسة لاجل عرض رخيص.
فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله السارقة - 00:05:35

يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحجل فتقطع يده والبيضة هنا ليس كما قال الاعمش انها بيضة الحديد اي التي يضعها الرجل على
رأسه حتى يقاتل بها فهذه لها ثمن وليس الحجل هو الحبال التي تجر بها السفن - 00:05:51

الشديد لا بل البيضة والجل على ما يطرا على ذهنك اول ما تسمع. بيضة لبيضة الدجاج. والجل ولا الجل النافع النبي عليه الصلاة
والسلام لعن من سرق البيضة الحقيرة التي لا تساوي شيئا - 00:06:15

فتقطع يده. بعض الناس استشكل في المسألة دي وقال لك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا قطع الا في ربع دينار. والبيضة قطعا
اقل من ربع دينار فكيف يمكن ان نحمل البيض هنا على البيضة التي لا تساوي نصاب الحد - 00:06:35

فقال العلماء ان لعنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الرجل وامثاله لانه اذا استهون البيضة ترقى الى ما هو اعظم منها فكان
سرقة البيضة في الواقع هو الذي اداه الى سرقة ما هو اكبر من ذلك. حتى تكون السرقة سجية له. كما قال صلى الله - 00:06:51

الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها ايامكم ومحقرات الذنوب فان مثل ذلك كمثل قوم نزلوا في وادي من الاودية وذبحوا
اعناقها والتمسوا حطبا ليطبوخوا به هذا اللحم. فانطلق - 00:07:14

ال القوم كل رجل ذهب الى ناحية فجاء هذا بعود وهذا بعود وهذا بوضع العيدان بعضها على بعض ثم اججوا النار فيها حتى
انضجوا خبزتهم. كذلك محقرات الذنوب هي الذنوب الخفيفة التي لا تهتم بها. وترها من اللهم الصغار. فلا يزال العبد - 00:07:36

يفعل هذه المحقرات شيئا فشيئا حتى يجتمعن جميعا عليه فيهلكنه. كذلك محقرات الذنوب. كذلك سرقة البيضة التي هي اقل
من ربع دينار. في الحقيقة وكذلك الجبل الذي هو اقل من ربع دينار - 00:07:55

فلعنة النبي صلى الله عليه وسلم هنا لما يؤول اليه الحال من تعود التعود على السرقة وعادة اول واحد ما بيتدى يمارس الهواية دي
مثلا حاجة ضخمة لها وزن. انما يسرق الشيء الحقير الذي لا يكاد احد يلتفت اليه. بحيث لو انه خطفه من صاحبه - 00:08:11

لا يعني صاحبه نفسه ويجرى خلفه حتى يستنقذه مني لتفاهته. ولكن هو يتبع على هذه السرقة شيئا فشيئا حتى يؤدي به الحال
إلى سرقة ما هو اعظم المهم ان الجماعة بقى من الناصحين كتبوا بقى ان لابد من مراجعة النفس ولابد من مراجعة المخالفات في
المجتمع. فجوبه - 00:08:31

سيل العفن المنتن الذي يملأ الارض من الكتاب والصحفين الذين يجررون خلف اغراضهم وقالوا من الذي قال ان العقوبة تنزل بذنب
بل قد تكون العقوبة لرفع الدرجات وھؤلء لجهلهم خلطا - 00:08:52

نحن نقول كل عقوبة تنزل على العبد تكون بذنب اما بقى مآل هذه العقوبة الى رفع الدرجات او الى التعذيب ادي مسألة بترجع الى
ضوابط كافية. سنذكرها ان شاء الله عند - 00:09:13

اتمام هذا البحث مرة سابقة لكن الذي توادر في القرآن والسنن ان الله عز وجل لا يهلك قوما او لا يعاقب عبدا الا بذنب اقترفه وابتلاه.
وهذه بعض الايات في كتاب الله عز وجل - 00:09:28

المباشرة والا فالآيات اللي هي دون هذه في الوضوح هي كثيرة ايضا في القرآن المجيد اما ان العقوبة تقع بسبب الذنب فقد قال الله
تبارك وتعالى في سورة ال عمران كدأب ال فرعون - 00:09:54

والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذتهم الله بذنبهم. الله شديد العقاب هذه الآية واضحة ان الله عز وجل ما اخذ ال فرعون الا
بالذنب وفي المائدة قال الله عز وجل وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - 00:10:13

قل فلم يعذبكم بذنبكم وفي هذا دالة على ان المحب لا يعذب بل قد يترك العتاب المحب لا يعذب. ده ثبت في المحبة فان الله عز
وجل لا يعذب. بل لا يعذب من احب من يحبه - 00:10:38

وهذا مما يدل على عظمة محبة الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم فرفع العقوبة عنهم لاجله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلما يغذبكم بذنبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق - [00:11:03](#) يغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء وترى هنا تقديم المغفرة على العذاب لان الله تبارك وتعالى قال كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب في كتاب هو عنده - [00:11:30](#)

ان رحمتي تغلب غضبي الله عز وجل اقرب الى المعافاة معافاة العبد من عقوبته كما سنتكلم عن هذا المعنى ان شاء الله بعد قليل بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء. وايضا قال الله عز وجل ايضا في سورة المائدة وانحكم بين - [00:11:48](#) انهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيدهم بذنبهم وهذا ايضا واضح الدالة على ان ما اصاب العبد انما يكون بذنبه - [00:12:12](#)

وفي مطلع سورة الانعام قال الله تبارك وتعالى الم يرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض مالا نمثل لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنبهم وانسانا - [00:12:32](#)

من بعدهم قرنا اخرين وفي سورة الاعراف قال الله تبارك وتعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها لو نشاء اصبنناهم بذنبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون وقال تعالى في سورة الانفال كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله - [00:12:52](#)

ذنبهم ان الله قوي شديد العقاب. ثم قال بعد ذلك بآية كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم اهلكناهم بذنبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين. بين هاتين الآيتين - [00:13:22](#)

قال تعالى ذلك بآن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيرة ما بانفسهم. وان الله السميع العليم في يعني الآياتان الناظر فيها يجد فيها تكرارا بادي الرقص - [00:13:43](#)

وفصل بين هاتين الآيتين بهذه الآية وليس هناك تكرار بل ذكر اهلاك ال فرعون مرة اخرى لنكتة في الآية الاولى قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم - [00:14:03](#)

وفي الآية التي جاءت بعدها بآية كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فعلمونا ان الكفر في الآية الاولى هو التكذيب كفروا بآيات الله وفي الآية التي بعدها قال كذبوا بآيات ربهم - [00:14:25](#)

فالكفر هو التكذيب فتكذيب الله تبارك وتعالى فيما يقول بعد ان يعلم المكذب ان هذا من كلام الله فهذا كفر مجرد وقال تعالى ايضا في سورة العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذه - [00:14:48](#)

الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي سورة غافر قال تعالى اولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - [00:15:11](#)

كانوا اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنبهم وما كان لهم من واق وقال تعالى في سورة الشمس فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها والآيات في هذا المعنى كثيرة. كقول الله تبارك وتعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - [00:15:30](#)

وكقوله تبارك وتعالى وريك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب اذا كل عقوبة تنزل بالعباد انما هي لذنب لان الله عز وجل عدل وفوق عدالته انه رحيم - [00:15:57](#)

وانه ودود يتتجاوز عن ذنب العبد بمجرد ان يستغفر العبد ويعرف فاذا كان الله عز وجل بهذه المثابة فلا يتصور ان عبده اذا فعل الذنب عاجله لا انما يفعل العبد الذنب مرارا وتكرارا. كم من زناة يزنون بالعشرين عاما والثلاثين عاما والاربعين عاما - [00:16:19](#)

اكتشف احد قط انهم يفعلون هذه الفعلة الشنيعة كم من سارق سرق يعني اي سارق يقبض عليه لا يقبض عليه من اول مرة انما مارس الاجرام طويلا وستر الله عز وجل عليه طويلا فاغتر بحلم الله وستر الله عز وجل عليه فتمادي فاخذه الله - [00:16:46](#) عز وجل. فالله عز وجل اكرم من ان يعاقب عبده من اول مرة فهنا ابن الجوزي يضع يدنا على هذا الداء العظيم جاء الذنب وطبعا

الذنب ليدفع العبد للذنب اكثر من جهة - 00:17:07

الشيطان والنفس الامارة بالسوء وشياطين الانس هؤلاء ثلاثة يتربصون بالعبد الليل والنهار وقد تواصوا بهذا العمل اذا افلت من قبضة واحد انتظره الثاني وقل ما يفلت العبد من واحد من هذه الثلاثة ان لم يجتمعن جميعا عليه - 00:17:28

فابن الجوزي هنا يقول انه لفت نظره العقوبات التي تنزل بالعباد وهي تهدى الرجال الرواتب فكيف يستقيم هذا مع ما نعرفه عن الله عز وجل من المغفرة ومن الرحمة. قال تدبرت بقى - 00:17:54

ما يجري له العباد وما هي اسباب ذلك قال فرأيت كثيرا من الناس في وجودهم كالعدم لا يتصرفون ادلة الوحدانية الله عز وجل لما اعطى العبد نعمة السمع ونعمة البصر والرؤى - 00:18:14

انما انعم الله عز وجل على العبد بهذه كي يتصرف اثار وحدانيته في الكون فاذا علم ذلك بقلبه رجع الى تسبيح الله تبارك وتعالى فان المدوم الذي هو كالجماد لا يحس بنعمة - 00:18:34

العن من الانعام بل هم اضل من الانعام الحمار الذي يمشي في الشارع يسبح الله عز وجل الكلب والخنزير يسبحان الله عز وجل الجماد تراب الذي تمشي عليه يسبح الله عز وجل - 00:18:55

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهوم تسبيحهم. كل شيء يسبح ما من شيء الا يسبح وطبعا وان ان هنا نافية وشيء نكرة والنكرة في سياق النفس تفيد العموم - 00:19:19

بعض العلماء قال لا ده هو اذا كان طري وحي يسبح. اما اذا كان يابسا جافا انقطع تسبيحه ولا دليل مطلقا في الكتاب والسنة المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم اعلمه يؤيد هذا المعلم الا بعض اثار عن بعض - 00:19:35

الحسن وغيره انما الاية قاضية بان كل شيء يسبح بحمد الله تبارك وتعالى. واحتج من قال في ان الشيع اذا جف انقطع تسبيحه بشيء فهموه من حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه - 00:19:55

الله وسلم مر على قبرين فقال هذان يعذبان وما يعذبان في كبير. فاما احدهما فكان يمشي بين الناس بالنعمة واما الاخر فكان لا يستبرئ من دولة وفي رواية يستتر من بوله. وفي رواية يستتر من بوله. وهذه رواية الاخيرة اظنه شاذة. والصواب يستتر - 00:20:18

او يستبرئ فان العبد لا يعذب اذا رؤي شخصه وهو يقضي حاجته اذا كان الانسان بيقضى حاجته فانسان رآه وهو يقضي حاجته فليس هذا بموجب للعذاب حتى يستتر. وقد رأى الصحابة رسول الله - 00:20:44

صلى الله عليه وسلم وهو يقضي حاجته كما في حديث حذيفة في الصحيحين قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سبطاطة قوم قائمة والصواب كان لا يستبرئ من بوله او لا يستتر من بوله - 00:21:02

ثم دعا صلى الله عليه وسلم بجريدة رطبة فشقها نصفين وقال يخفف عنهم ما لم يبيثوا قالوا انما جعل التخفيف طالما وجدت الندوة في الجريدة فاذا جفت الجريدة رجع اليهم العذاب وما ذاك الا لان الجريدة كف عن التسبيح بالجفاف - 00:21:21

فنحن نقول هذا مفهوم والمفهوم لا ينحصر ويمكن ان يكون هناك مفهوم احسن واقرب من هذا المفهوم بل المعلوم ان الجريدة يذهب نداوتها بسرعة فما هو اذا الحكمة من شق الجريدة - 00:21:51

والنبي عليه الصلاة والسلام رءوف بالمؤمنين ورحيم. لو اراد ان تطول مدة التخفيف لما شق الجريدة لكنه لما شق الجريدة كان ذلك ادعى لذهب نداوتها بسرعة فلا فائدة اذا من شقها - 00:22:13

انما المسألة ما لها علاقة بها بالتسبيح ولا ترك التسبيح. في حديث جابر ابن عبد الله اللي هو في اخر صحيح مسلم الحديث الطويل الجميل في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبرين يعذبین - 00:22:30

فدعى يعني بجريدة وضعها عليه وقال انما يخفف عنهم بشفاعته اذا المسألة ايه؟ ما لها علاقة بايه؟ ندوة الجريدة وعدم ندوة الجريمة. المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام تدخل وشفع لهؤلاء - 00:22:46

ان هو يخفف عنهم مدة ايه؟ مدة معلومة فمسألة ان بقى الجريدة انما رجع اليهم العذاب لان الجريدة جفت ولما جفت جفت عن

التسبيح هذا لا يعني اصل لهذا الفهم - 00:23:02

في الحديث وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا حليما غفورا لانك مأمور بالتسبيح فلم تسبح والحمد الذي لم يؤمر بتسبيح لم ينزل عليه كتاب - 00:23:16

ولم يرسل اليه رسول قائم بواجب التسبيح في الوقت الذي انت لا تسبح وتغفل عن ذكر الله عز وجل قليلا او فقال الله عز وجل انه كان حليما غفورا اي لولا حلمه لعجل العقوبة لهذا الساهي التارك لذكر الله تبارك - 00:23:36

فالحاصل ان فيه عباد اضل من الانعام اضل من الانعام الذين يكفرون بالله الليل والنهار والذين يجحدون وجوده وقيوميته فهو لاء الانعام التي تسبيح وتعرف ربها افضل من هذا الانسان. فلو وقع بهذا الانسان اللي هو بهذه المثابة - 00:23:57

اقسى عقوبة تتخيلاها لكان اخف من جرمه جريمة في الاعراض عن ربه اعظم بكثير من البلاء الذي وقع به يقول ان هؤلاء لا ينظرون في اوامر الله تبارك وتعالى ولا نواهيه - 00:24:23

بل ما وافق اغراضهم فعلوه وان لم يوافق اغراضهم تركوه قال تعالى واياكم الحق يأتوا اليه مزعمين ويعلم ان الحق في جانبه ويعلم ان القاضي سيحكم له فيأتي و هو متأكد تماما من داخله ان هو يأخذ الحق ده ويقول انا مع قول فلان. لو قال لي اخرج من البلد هخرج وهو - 00:24:43

ان فلان هيدي له الحق من داخله لو قال لي اديب ولدك هديبه لو قال لي اديب نفسك هديبك. نط في البحر هنط في البحر. وهو عارف ان هو لن يأمره بذلك - 00:25:17

وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعمين في قلوبهم مرض ام اغتابوا لم يخافون ان يحييف الله عليهم ورسوله فهو لاء اذا وافق الشرع اغراضه ينفعلون معنا قالت لا لا تضع اموال - 00:25:31

لكن هو يريد المال يريد المس وعايز يأكل ويشرب يعتذر وحطها في رقبة عالم واطلع سالم وسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. واحنا سألنا العلماء وهو يعلم هذا المتعلم من داخله انها حرام - 00:25:54

اذا اولاده طيب خلاص هات فلوسك وهنحطها في مثلا البنك الفلاني والبنك الفلاني قائم على الشرع وتحتاج نفس الارباح تحصل بقى مراده تماما كما يريد خلاص يقول لك نحطها اذا البنك لازم بيدي عشرة في المية والثاني بيدي تلتasher في المية او حداشر في المية يروح للايه؟ للذى يعطي الاكل - 00:26:12

فهو لاء لا يقفون عند حدود الشرع ولا يؤجر العبد اذا وافق الشرع الا اذا كان يقصد ان يخضع للشرع في ذلك يعني لو واحد سابني قانون وضعى ولا يعلم مطلقا ان الشرع اتى بهذه الجزئية - 00:26:34

والشرع ده مش في دماغه بل لو رأاه في الشرع مثلا على خلاف ما يريد ما امتنى كلام الشرع بداية ان هو حط قانون من دماغه ان احنا نعمل كذا. طلع القانون ده بالحز كده - 00:26:56

موافقة الشرع يبقى هؤلاء الذين جعل الله عز وجل لهم اسماعا وابصارا وافئدة - 00:27:10

لم يستخدموا هذه النعم في زيادة ايمانهم بالله تبارك وتعالى. ولا الاقامة على شكره تبارك وتعالى. وطبعا هو اذا لم يتصفح ادلة الوحدانية فهذا من باب اولى سيعرض عن الامر والنهي الذي ارسله الله عز وجل الى انبائه وزبره في كتبه - 00:27:33

الذنوب لها عواقب خطيرة وقد عدد ابن القيم رحمة الله تعالى اثار الذنوب والمعاصي في كتاب الداء والدواء وقد رأيت ان اذكر شيئا مما ذكره ابن القيم ولم اذكرها كلها انما اخذت بعض ما نحتاج الى بسطه والى ايضاحه لهذا الجمع المبارك ان شاء الله عز وجل - 00:27:55

العبد المدمن الذي يدمن المعاصي تذهب الغيرة من قلبه انت عارف الغيرة لها حرارة وحرارة الغيرة هي التي تدفع القلب الى الامام وهي تشبه حرارة الجسم الذاتية كان لما يكون غيور - 00:28:23

يحس ان الشرر يطلع من جسمه لما يكون في حالة غيرة الشرر يطلع من جسمه. تحس ان فيه حرارة خارجة من الجسم فهذه الغيرة

هي اصل مادة القلب. واصل حياة القلب - 00:28:45

وفي الحديث الذي رواه الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اه خطب خطبة في كسوف الشمس فكان من جملة ما ذكره صلى الله عليه وآله وسلم - 00:29:03

في هذه الخطبة قال يا امة محمد ما احد اغیر من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته فان الله يغار كما في الحديث الذي هو في الصحيحين ايضا ان سعد ابن عبادة رضي الله عنه - 00:29:24

كان في مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء بقى ذكر الزنا وان العبد او الامة المحسنين اذا زنيا فلا يثبت زناهما الا باربعة شهادة فلم يتحمل سعد بن عبادة هذا الامر وقال يا رسول الله - 00:29:46

اتركه ولا اهيجه والتمس له اربعة شهادة؟ قال نعم. قال كلا والذى بعثك بالحق قال كلا والذى بعثك بالحق ما اعطيه الا السيف غير مصلح فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا الى ما يقول سيدكم - 00:30:14

وفي لفظ اتعجبون من غيرة سعد اى يغار وانا اغیر من سعد والله اغیر مني لذك حرم الفواحش شوف بقى ترتيب الغيرة دي فيها نكتة نزلت اية من كتاب الله عز وجل - 00:30:37

تلزم من رمى غيره بالزنا ان يأتي باربعة شهادة اذا صار هذا حكما شرعا ثابت اى انه حصل لسعد لما غار تجاوز الحد وتجاوز حكم الله ولا لا يقول لي يا رسول الله - 00:31:01

لا اهيجه. واسبابه كده يقضى حاجته براحته والتمس له اربعة شهادة قال نعم. قال كلا والذى بعثك بالحق ده بيعارض ولا لا هي دي الغيرة بقى التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:25

يبقى عندنا الغيرة غيرتان غيرة محمودة وغيرة مذمومة الغيرة المذمومة التي تتجاوز بها حكم الله لذك النبي عليه الصلاة والسلام قال اى بقى كما في الصحيحين نشوف بقى ترتيب الحديد. لا احد اغیر من الله عز وجل لذك حرم الفواحش - 00:31:46

ولا احد احب اليه العذر من الله لذك ارسل الرسل خلاص كده ولا احد احب اليه المدح من الله لذك اثنى على نفسه الثالثة دي مترتبة ترتيب محكم الاول خالص لا احد - 00:32:10

اغير من الله لذك حرم الفواحش خلاص طيب عبد وقع في الفاحشة وزنا فاذا اعتذر الى الله واعترف بذنبه وتاب الله عليه التوبة ومحبة العذر من تمام المجد وكمال الاحسان - 00:32:35

الله عز وجل مع شدة غيرته يقبل العذر فمن كان هذا شأنه فهو الممدوح حقا بخلاف كثير منبني ادم يغار فتحمله غيرته على الانتقام وعلى المعاجلة بالعقوبة وحتى اذا امر - 00:33:02

ان هو يتريث. لعل الرجل له عذر وقد يكون له عذر فعلا فتمنعه العجلة وشدة الغيرة والرغبة في الانتقام انه يتوقف وعلى المقابل توسيع كثيرون من لا غيرة عندهم وبالغوا في العذر - 00:33:24

مسلا ابن يا ابى البنت يقول لك لا ابني ولد شريف ويعتذر عن الولد امرأة تستقبل الضيف في البيت لان امرأة شريفة وما هذا الا لقلة الغيرة. يعني دي مش سماحة - 00:33:47

ليست سماحة وليس من حسن الخلق. لا هذا من قلة الغيرة في قلب هذا الانسان الحديث رتب هذه الثلاث غيرة وبعددين عذر وبعددين مدح لان الله عز وجل كما قلنا مع شدة غيرته اذا تاب العبد - 00:34:06

ونزع من الذنب واعترف بذنبه تاب الله عليه ولا يتصور ابدا في العبد ان يقلع عن الذنب الا اذا اعترف به والاعتراف بالذنب هو الباب الذي يسلكه العبد لاسقاط ذنبه. انما مع عدم الاعتراف لا يسقط ذنبه ابدا - 00:34:27

يعني انت مسلا والله المثل الاعلى. ابنك اخطأ خطأ عاقبته. قلت له لا تفعل هذا. قال لك شف انا مش غلطان بس هعمله عشان خاطري انت لا تسامحني حتى يقول انا مخطئ - 00:34:51

فاذما ظل على اعتقاده انه لم يخطئ فهذا رمي لك انت بالخطأ وانك عاقبته وليس بمحل للعقوبة يبقى اثبات انه لم يخطئ هو نفس الاثبات انك انت اخطأ ولا يحل للعبد مطلقا ان يرمي ربه بظلم - 00:35:08

فإذا اذنب فلابد ان يعترف. اذا لم يعترف العبد لا يغفر الله عز وجل له فمن عقوبات بقى الذنب ضياع بقى حياة القلب للحرارة حرارة التي تحرك القلب واصل الغيرة هي كراهية القبائح - [00:35:29](#)

ده اصل الغيرة لكن الغيرة المحمودة ان يغار المرء على حرمات الله ولذلك في حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيده احدا قط - [00:35:47](#)

الا ان تنتهي محارم الله كما اصدره صلى الله عليه وسلم على كثرة ما لقي من الاذى بل هناك شيء يعني باهرا بهر من هذا كمان حديث انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين. وفي رواية عشر - [00:36:03](#)

سنوات كما قال لي قط لشيء فعلته لما فعلت ولا لشيء تركته لما تركته وده ايضا فيه يعني اشعار باستقامة انس لان هو لو انا استعوز مش هيسيبيه اخطأ لن يتركه على خطأه بل يقول له افعل كذا وكذا ولا تفعل كذا وكذا - [00:36:29](#)

ولما يقول ما قال لي قط بشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء تركته لما تركت ابا انس كان ماشي على الصراط المستقيم. ايضا وما ذاك الا لانه كان يرقب النبي صلى الله عليه واله وسلم في كل ما يفعل. ان ام سليم رضي الله عن ام سليم. لما كده جاء - [00:36:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قامت واحدة انس كده وقالت يا رسول الله خويديمك انت هويدمك انس واوصته بقى الا يفشنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا يعني الوصية التي ذكرها مسلم في صحيحه - [00:37:13](#)

اما يعني يعاقب العبد به ان تذهب الغيرة من قلبه ممارسة العصيان والذنب بعد الذنب والكلام ده يزرع الذنب تلو الاخر احنا بنقول في الامسال بتاعتنا تقاوي انهم ايه - [00:37:28](#)

كل ما ننام وانت عارف برضو في اول نوم يعني ايه يعني تفضل المسألة العجلة ماشية بنشاط وجد وانت عارف اما المعنى ده واحدينه في الايه؟ واحدينه في التجارة - [00:37:47](#)

بس بعد من ضاق عصمه لا يرى هذه الحقيقة لما يكون شارع كله جواهر جاية كله قام ماشين كل فكهاني بيعيه اكتر من لو كان واحد فكهاني فقط في شارع - [00:38:03](#)

يعني ساعات انت تبقى فاتح مثل محل دهب. يجي واحد عايز يفتح الباب يقعد يشوف جاي مضيق علي عيشتي وهياخد رجلي ويأخذ الزيون مني؟ هيقعد انت في حنة تانية لا - [00:38:20](#)

ده لما كل ما تكتير البضاعة بيقى الشارع ده معروف في المشارع كذا ممكن اخر واحد وكتير اخر واحد هو اللي بيكسب ليه؟ لان بتبتدي الفرجة من عند اول واحد - [00:38:30](#)

وانت عارف ان الشارع ده كله جوهجية. او اماشين مثلا. فانت بتقول له المتر بكم؟ المتر بعشرة. طيب تعال اللي جنبه جايزه من الارض خلاص اللي جنبه بكم بعشرة. اللي جنبه يكون ارخص. رحنا لآخر واحد لقيناه بعشرة. مش معقول هرجع السلم الاولاني - [00:38:42](#)

طب اشتري من عند مين؟ من عند اخر واحد. ما قالت له ما له بيقى ده يقوم يغري الواحد ان هو بدل ما يلف على الجواهية في البلد كلهم يقول لك لا الشارع ده كفاية - [00:38:58](#)

انك انت هتحتاج كل بغيتك في الايه في هذا الشارع. اذا لما كان الشيء اهو وراء بعضه من جنسه من جنسه باعه. يعني كل ده يعطي مزيدا من البلد الذنب - [00:39:08](#)

لما الانسان بيرتكبه وليس عنده نية نزوع ولا نية رجوع. الذنب يزرع اخوه يزرع الذنب الذنب الآخر. يقول ابن القيم رحمه الله ان المعاصي تزرع امثالها ويولد بعضها بعضا حتى يعز على العبد مفارقتها والخروج منها - [00:39:20](#)

كما قال بعض السلف ان من عقوبة السيئة السيئة بعدها وان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها العبد اذا عمل حسنة قالت اخرى الى جنبها اعمل لي ايضا فاذا عملها قالت الثالثة كذلك وهلم جرا فتضاعف الربح وتزايدت الحسنات - [00:39:47](#)

وكذلك كانت السينات حتى تصير الطاعات والمعاصي هيئات راسخة وصفات لازمة وملكات ثابتة فلو عطل المحسن الطاعة لضاقت نفسي وضاقت عليه الارض بما رحبت واحس من نفسه بأنه كالحوت اذا فارق الماء حتى يعاودها - [00:40:11](#)

فتسكن نفسه وتقر عينه ولو عطل المجرم المعصية واقبل على الطاعة لضاقت عليه نفسه وضاق صدره واعيت عليه مذاهبه حتى يعاودها حتى ان كثيرا من الفساق لي الواقع المعصية من غير لذة يجدها. ولا داعية اليها الا لما يجد من الالم بمفارقتها - 00:40:36 هذا كلام رجل خبير كثير من العصاة فقد اللذة يعني الزناة اللي بينزل بقى له عشرين سنة قد يجد لذة الزنا في الاول لكن بعد عشر سنوات من الزنا اي لذة يجدها. لكن يجده منساقا اليها بغير لذة. واحنا رأينا هذا في الجماعة اللي بيدخنوا - 00:41:03 قل له يسيب السجائر يقول لك ما اقدرش طيب انت بتتجد لذة ابدا والله فضحتك ده انا بصبح الصبح عائز اكح الجيران يسمعني كلنا وانا بکح وبلغم وبتاع والكلام ده. اول ما يخلص - 00:41:27

الهباب اللي بيعمله ده اول حاجة يعملاها يولع تجارة يعني هو لا يجد لذة في التدخين طيب لماذا لا يترك؟ ليس عنده نية الترک لوجه الله ولذلك يكون من العقوبة الا يعان على تركها - 00:41:41

ان الله عز وجل لا يعين الا من رغب اليه معنى ان هو يقول ما اقدرش خلاص اغلق باب التوفيق على نفسه لكن لو جت وقال ادعى لي ان ربنا يعني يعينا على تركها - 00:41:58

احتلي قل لي ماذا افعل ويكون عنده هم فعلا انه يدخل المعصية؟ يعينه الله عز وجل عليه اعرف رجلا من ارحامي كان يدخن اكثرا من ثمانين لمنة وعشرين سيجارة يومية - 00:42:14

زي القطر كده ايه الدكاترة قالوا له هتموت وسرطان ومش عايز تصلب شرایین. والكلام ده كله ويهددهو بيفيپ بتاع اسبوع عشر تيام. وبعدين ايه يدخن تلت السيجارة ويرميها. وبعدين يغسل دينها - 00:42:29

لحد ما رجعناها كلها وبعدين بعد حوالي تلاتين سنة من التدخين دخل في جماعة انصار السنة المحمدية وكان عنده نشاط وعزم كده ومنين ما تحطه تلاقيه راجل فعلا يفعل الشيء الذي يؤمر به - 00:42:45

جلس مع واحد من الافاضل وهو الرجل طبعا مستحي في وسط الدهون دي كلها يطلع سيجارة فيقول بس اروح الحمام يروح هناك يخلي الحمام حمام شفاط عشان ايه الفضائح اللي هو عاملها دي ما تبنس. يروح هناك يغبر الدنيا ويرجع طبعا ريحته سجائر والكلام ده. واحد من - 00:43:02

الشيخ يعني اقسام مدحية وبتاع فاخدوا على جنب وقال له انت لما تفعل هذا وقعد بقى يفهمه وبيجحه الى نفسه والتبجح ده يعني من اعظم المهيجهات للقلب على ان يستقيم - 00:43:21

قعد يقول له انت الان اصبحت رجل محترم واصبحت بتمثل دعوة بكمالها ولا يجوز لك انك انت يعني تشوه صورة الدعوة بالكامل وان الله عز وجل لا يغضب من ذلك. وقعد بقى ايه يررق قلبه. فكان سبحان الله يعني قلبه انفتح لمقتضى الموعظة - 00:43:36

الرجل ما خرج من هذا المجلس لم يدخن الى الان بقى له خمسة وعشرين سنة لم يدخن الا الان وكم من مرات دخل في شجار يصل الى الضرب انه يركب في اتوبيس يلاقي واحد داخل يقول له بتختنق - 00:43:53

ويصر ان الرجل ده يدخل ايه؟ يطفي التجارة فانا باقول له طب يعني كيف وجدت؟ قال والله اني لابغضها بغضا لا استطيع ان اعبر عن بغضها بالكلمات ده بيدخل بقى له تلاتين سنة - 00:44:09

كيف تحول هذا الحب الى بغض ان والرجل كما يعني قال لي استعان بالله عز وجل ودعا الله طويلا وفارق اصحابه. يا جماعة بقى اللي هم عزموا عليه الاول بالسجائر مجانا - 00:44:24

تبتدي المسألة كده. انك تدخل شكك لمدة مسلا ايه سنة ولا شهر ولا شهرين ولا بس هتدفع الفلوس بعد كده عاوز تدخن في ضوء خلاص بقية خرمان مزاجك مش عارف ايه عايز تعمر الطاسة. تقوم رايح شاري لك ايه؟ شاري لك علم. وهكذا دواليك. ففارق الشلة - 00:44:37

ثم علموه كيف يدخل مع استعانته بالله تبارك وتعالى تحول حبه لها الى يبقى الانسان بقى اللي هو بيدخن وعايز يترك التدخين فعلا يتقى الله عز وجل ويطلع اخر خزین للسجائر عنده. نعرف برضو الناس اللي بيخرنوا السجائر - 00:44:56

بحيس ان هو ما يصيبح يوم الصبح يكون ناسي يجىب عليه سجاير يستنى لحد ما يروح المحل يجىب سيجارة فليؤدي هذا بنقول اذا اردت ان تقلع من المعصية دي بيقى لابد ان تستعين بالله اولا ثم تأخذ بالاسباب المعينة زي مفارقة اصحاب - 00:45:15 الناس هو ابن القيم رحمة الله بيقول ان المعصية العبد بيفعلها مع تزامنها ومع تطاول امدها يفعلها بلا لذة فتثبت عليه السببية ولم يستمتع بها في الدنيا. ذلك هو الخسران المبين - 00:45:34

يعنى بيقى لا استمتع في الدنيا ولا نجا من النار في الآخرة قال كما صرخ بذلك شيخ القوم الحسن ابن هانم اللي هو الشاعر ابو نواف يقول وكأس شربت على لذة واخرى تداویت منها بها - 00:45:53 يعني شرف كاس على لذة وحب يعالج نفسه من الكاس الاولاني قالها الكاس تمام واخرى تداویت منها بها وقال اخر فكانت دوائي وهي دائي بعينه كما يتداوى شارب الخمر بالخمر - 00:46:13

يبيقى اذا من عقوبة الذنب واهمال علاج القلب ان الذنب تتوالى بعضها على بعض ويزرع بعضها بعضها ومن عقوبات الذنب بقى لما الذنب الذنب بعد الذنب خلاص صار يعني عادة عند هذا الانسان - 00:46:30

يقول ابن القيم رحمة الله ان استقباح هذه المعاصي ينطلق من القلب بالكلية ويحصل بقى انتكاس للقلب كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما كان من هواه - 00:46:50

الا ما كان من هواه يعني ياخذ مراته ويروحوا بقى في فندق خمس نجوم ويتبع يتبادلوا زي اللي احنا بنشوفهم دول. يتبادلوا الزوجات في الرقص كل واحد ياخذ مراته الثاني. تيجي تنكر عليه ينكر عليك. مع ان القلب فطرة يستنكر المسألة دي - 00:47:09

قلبي بينكرها لعمرو ابن ميمون اخبرنا خبرا كما صحيح البخاري في غاية العجب قال ان هو وهو في الجاهلية شاف قرد عجوز ومراته عجوزة دايما وبعدين القرد نايم واخدتها في حضنه - 00:47:31 دراعه كده وهي نايمة على دراعه جه قرد ولد شباب حلو كده متزقلط كده وبتاع وغمز لها والعجوز نايم قامت عجبها المسألة دي قامت واحدة نفسها بخفة كده من على دراعه - 00:47:47

وراحت ايه مع القرد ده وكان ما كان ورجعت ولا من شكوى ولا من ذيل وقامت ايه حاطة دماغها على ايد المغفل هو قام من النوم حاسس ان في ريحه غريبة - 00:48:04

قعد يشم فيها كده ثم طاح شم اه شم القردة اه وعلامات الزنا واضحة بين عرف انها عملت الفعلة الشنيعة دي راح اجتمعت القردة جمبيعا وكل قرد جاي زي اطفال الحجارة كده. كل واحد معه حجر وظلوا يرجمون هذه القردة حتى قتلوها - 00:48:17 فالواحد يستغرب والله ان الخروج عندها النخوة دي والقروض بتوعنا ما عندهمش ريحه النخوة. ده حتى ما حصلوش القروض. لما نيجي نقول الرجم يقول لك الرجم ليس في كتاب الله - 00:48:37

بالرغم من هذه العقوبة الغليظة العظيمة ديت ازاي تتبتوها وتزهقوا الارواح والروح عند الله غالبية ومش عارف ايه والكلام ده؟ ولو كان حقا لكان في كتاب الله. ايجوز ان يثبت الله - 00:48:49

الله عز وجل العقوبة الدنيا وهي الجذب في الكتاب. والعقوبة العظمى اللي هي الردم. يشيلها من الكتاب الكلام ده كلام مش معقول واحنا مش مصدقين الكلام ده القصد ان الایه؟ ان فيه شيء من الایه؟ شيء من الغيرة والنخوة بالنسبة لمسائل الفواحش بالذات - 00:48:59

فالعبد اذا نابت المعصية مرة ومرة يصل به الحال انه يستمرى المعصية مش يستمرئها بس. بل يراها معروفة. ومثل هذا لا ينزع مطلقا ولا يرجع الى الله طالما انه معتقد ان هذا هو المعروف وهذا هو الاحسان - 00:49:14

مجخيا انت عارف الكوز اللي هو الكوباءة دي لما تقلبها ما تشيلش مایة فالكوز المجخي اللي هو مقلوب لا يكون فيه ذرة ولا قطرة من المعروف يقول ان العبد بقى اذا يعني باشر المعاصي - 00:49:32

وصارت هدية له. فان استقباح هذه المعاصي يخرج من القلب ويسلخ عنه. حتى تصير له فلا يستقبح من نفسه رؤية الناس له ولا

كلامهم فيه وهذا عند ارباب الفسوق غاية التهتك ونمام اللذة - 00:49:49

حتى يفتخرون بهم بالمعصية ويحدث بها من لم يعلم انه عملها ويقول يا فلان عملت كذا وكذا وهؤلاء يضرب على قلوبهم ويصد عنهم باب التوبة. وتغلق عليهم ابوابها في الغالب - 00:50:12

كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كل امتى معافا الا المجاهرين او المجاهرون روایتان وان من الاجهار ان يستر الله العبد ثم 00:50:31
يصبح يفضح نفسه ويقول يا فلان اني عملت يوم كذا - 00:50:31

وكذا وكذا فيهتك نفسه وقد بات يهتك ستر الله تبارك وتعالى. وكان سلفنا في هذا الباب في غاية اليقظة مسألة الذنب كانوا في 00:50:51
غاية اليقظة روى الدينوري في كتاب المجالسة - 00:50:51

وكذلك ابن ابي شيبة وعبدالله ابن احمد في كتاب الزهد وابن سعد في الطبقات وآخرون في سند جيد الى معاوية ابن قرة ان ابا 00:51:13
الدرداء رضي الله عنه اشتكى فدخل عليه اصحابه فقالوا يا ابا الدرداء - 00:51:13

ما تشتكي؟ قال من ذنبي قالوا فما تشتكي؟ قال اشتھي الجنة قيل له او لا ندعوك طيبا؟ قال هو الذي اضجعني اي هو الذي 00:51:33
امرضني وانامني هذه النومة. كما قيل لابي بكر رضي الله عنه في مرض موته الا نأتوك بطبيب - 00:51:33

قال الطبيب امراضني وفي رواية قال اني فعال لما اريد. وهذا تسليم منهم وليس رفضا للتداوي هذا تسليم منهم وكلما قوي ايمان 00:51:56
العبد انكل قلبه على الله تبارك وتعالى ليس نفضا للاسباب ولكن - 00:51:56

توكلا على الله عز وجل وايضا روى الدينوري في كتاب المجالسة عن ابي نعيم الفضل ابن دكين رحمه الله قال لما اعتل داود الطائي 00:52:15
وكان داود احد الزهاد العباد الكبار مع الثقة والامان - 00:52:15

قيل له الا ندعوك بطبيب؟ قال قد رأني قال فما قال لك قال اني افعل ما اشاء وهذا كما قلت من قوة توكلهم على الله تبارك وتعالى. 00:52:33
وداود الطائي ده - 00:52:33

كان بداية التزامه واقباله على الله انه رأى جنابة والجنازة دى بعد ما دفنا القبر سمع امرأة عند القبر بنشد بيتبين من الشام. هذان 00:52:50
البيتان من الشعر ينسبان الى اكتر من قائل - 00:52:50

وذكر الجرجاني في اماليه ان اهل الحجاز والشام ومصر اجمعوا انهم لم يقرأوا افضل من هذا بين البيتين هذان البيت ان اللذان 00:53:07
سمعهما داود الطائي امرأة تقول لمن في القبر - 00:53:07

مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاوكم لا يرجى وانت قريب هو وبينها ايه الفاتحة بتاع القبر بس لقاوكم لا يرجى وانت قريبه تزيد بلا 00:53:26
في كل يوم وليلة وتتلئ كما تبلئ وانت حبيبه - 00:53:26

ابيات في غاية الرقة وغاية التفجع تزيد بلا في كل يوم وليلة وتتلئ كما تبلئ تتلئ يعني بتتنسى يعني مهما كان غالى عليك لابد ان 00:53:52
ينجي ويصير ذكرا ويصير سيرة مهما كان غاليا عليك - 00:53:52

تسلى يعني تنسى وتتلئ كما تبلئ وانت حبيب وايضا روى الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف وذكره ابن حبان في كتاب الثقات 00:54:16
ان داود الطائي كان يأكل الفتيت ولا يأكل الخبز - 00:54:16

دي يعني زي الكعك كده ياخده ويخليله دقيق كده ويسيبه يعني وكان هذا عامة طعامه فقيل له في ذلك قال يا ابن اخي ما بين سف 00:54:36
الفتيت ومضغ الخبز قراءة خمسين اية - 00:54:36

شوف لما كان عندهم هذه الملاحظة وكان عندهم هذه اليقظة وايضا روى ابن ابي الدنيا في كتاب الورع الخطيب البغدادي في 00:54:52
التاريخ وابو نعيم في الحلية ان رجلا دخل بيت داود الطائي - 00:54:52

للسقف فوجد ايه؟ وجد عودا او خشبة مكسورة يشيل الاليه؟ يشيل السقف فقال له ان في سقف دارك خشبة مكسورة قال يا ابن اخي 00:55:09
انا في هذا البيت منذ عشرين سنة - 00:55:09

ما رفعت رأسي الى السقف حياء من الله سنة لا يرفع رجل السقف ولا يعلم ان في السقف ده خشبة مكسورة وكانوا يكرهون فضول 00:55:29
النظر كما يكرهون فضول الكلام احنا امة عظيمة - 00:55:29

اما واحد منها زي داود الطائي لو وزن باهل الارض من غير المسلمين لوزنهم وزياد داود الصيد ده كان واحد واحد في امة كانت فيها ملائين وملينة لما تقرأ مجاهدات داود الطائي - [00:55:47](#)

وتقرأ حياة داود الطائي تحتقر نفسك وتحتقر عملك. وكان مع هذا داود كان شديد الخوف من الله تبارك وتعالى. وده دي مسألة مفروغ منها كلما تخون ايمان العبد وزاد يقينه كلما زاد خوفه من الله الا يدخل الجنة - [00:56:05](#)

وكلما عظمت غفلته زاد امانه كما يقول الحسن البصري وتمنوا على الله الاماني قرأت في تاريخ دمشق الحافظ ابن عساكر رحمة الله آآ عن اسحاق ابن خلف الزاهد اسحاق بن خلف - [00:56:24](#)

كان صاحبا ورفيقا لاحد الزهاد المشهورين عنه وهو الحسن ابن صالح ابن حي حسن ابن صالح ابن حي كان مع الثقة كان رجلا زاهدا عابدا بل كان البيت جميما بيت زهد وعبادة. والحسن بن صالح له اخ فقهه ايضا - [00:56:42](#)

اسم علي ابن صالح في الرواية وقد ذكر العجلي في كتاب الثقاف له اظن في ترجمة الحسن ابن صالح ابن حي قال باع الحسن جارية له فاشترتها قوم ففي اول ليلة عند البيت الجديد - [00:57:02](#)

استيقظت الجارية نصف الليل وجعلت توقظ اهل الدار وهي تقول الصلاة يا اهل الدار فقالوا لها او اذن الفجر قالت لهم اولا تصلون الا الفجر قالوا بلى فلما اصبحت ذهبت الى الحسن وبكت عنده وقالت ردني اليك فانك بعنتي الى قوم سوء لا يقومون الليل - [00:57:23](#)

فبسبب البيت بيت الحسن بن صالح وعليه صالح العابد الزاهد دهوت الجارية اللي هي الاصل جاية تخدمهم اخذت بقى نفس درجات الكمال وصارت ايضا زاهدة عابدة فكان علي بن صالح - [00:57:51](#)

والحسن ابن صالح وامهما كانوا يقسمون الليل ثلاثة اسلاف ستقوم الام الثالث الاول ويقوم علي الثالث الثاني ويقوم الحسن الثالث الثالث فلما ماتت الام اقسموا الليل نصفين فلما مات علي قام الحسن بالليل كله - [00:58:06](#)

سائل بن صالح بن حيدة الزاهي العابد كان ايضا من اصدقائه اسحاق بن خلف وهو ايضا احد الزهاد وان لم يكن في الثقة كالحسن ابن صالح قال لم اقف على يعني احد وثقة - [00:58:30](#)

يقول اسحاق بن خلف الزاهد ليس الخائف من بكى وعصر عينيه ولكن الخائف من ترك الامر الذي يخاف ان يعذب عليه هو ده حقيقة الوقوف. انك انت توصل للمنبع وتوقف السين - [00:58:45](#)

لا انك انت تترك السبيل ماشي وتيجي تعمل سد يتهد بيعمل سد يتهد. لا كما قال الفضيل بن عياض لواحد اذا هجم عليك كلب ماما تفعل قال ارميه بحجر قال فان رجعت - [00:59:05](#)

قال ارميه بحجر. قال فان رجع. قال ارميه بحجر. قال هذا امر يصوم كل ما يديك ترميه بحجر يرجع لك بحجر قال له يا ابا علي وماذا افعل قال عليك برب الكلب - [00:59:20](#)

خلص الموضوع. رح لصاحب الكلب قل حوش الكلب ده عندك كده يبقى خلصت الموضوع. الفضيل ابن العيال عايز يقول له ايه؟ كلما هدم الشيطان على قلبك تعمل ايه؟ يهرب فيه. طيب رجع لك تعمل ايه هبة؟ عليك - [00:59:35](#)

برب العالمين خلاص يعني استدرى بالله عز وجل هو يحوش عنك الشيطان ده كده تستريح. لكن تفضل انت بقى تعمل مجاهدات وبتاع ممكن تضعف ممكن تمل تيجي تدور على حجرة ما تلاقيش. يكترثك في الحالة دي. يبقى انت عليك ايه؟ عليك برب الایه؟ برب العالمين - [00:59:49](#)

فقال يعني اذا الخائف هو الذي يترك الامر الذي يعذب بسيبه و محمد ابن واسع الامام الزاهد العابد الكبير العلم كان في عينيه خطان اسودان من كثرة البكاء وكان يقول لو كان للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني - [01:00:09](#)

وكان احمد الله كثيرا ان ليس للذنوب رائحة يقول جعفر بن سليمان الضبعي وهو احد الرواية الثقات ممن تفرد مسلم بالتخريج لهم دون البخاري. يقول كنت اذا احسست في قلبي غلظة - [01:00:34](#)

اتيت محمد بن واسع فنظرت اليه نظرة قال فكنت اذا رأيت وجهه رأيت وجهه تكلى وسمعته يقول اخوك من وعظك برأوته قبل ان

يعظم بكلامه روى هذا الاتر عن جعفر بن سليمان الضبعي - 01:00:50

ابو نعيم في كتاب الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق ولله در ابن المبارك الامام المبارك وكان شاعرا مجيدا غاية الجودة وشعره عذب يقول رحمة الله رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها - 01:01:11

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها وهل اهلك الدين الا الملوك هو احبار سوء ورها بها وباعوا النفوس فلم يزرعوا ولم تغلوا بالبيع اثمامها لقد وقع القوم في جحيفة وقد بان للعقل انت نهى - 01:01:34

وهو يقصد به الجحيفة في الدنيا الاصلي الكلام ان اخطر ما يهدد العبد في الدنيا لتضييق الرزق وذهاب بهاء الوجه وظلمة القلب ثم في الاخرة العذاب الاليم هو الزمن ولهذا ابن الجوزي - 01:01:58

رحمه الله يقول فلعلت ان العقوبات وان عظمت دون اجرام هؤلاء المذنبين يقول وقد يهان الشيخ في كبره حتى ترحمه القلوب ولا يدري ان ذلك لاهماهه حق الله عز وجل في شبابه - 01:02:21

فان من كرامة المؤمن على الله ان يستره الذي شاد في الاسلام في الاسلام يعني منذ نعومة اظفاره وهو عبد وبعدين عمال يترقى في درجات العبودية. كل يوم يتقلب في درجات العبودية. طب ازاي - 01:02:41

قال لك كل يوم يفعل من النصوص ما لم يفعله في اليوم الذي سبق يبقى كل يوم عمال يتربّب عليه؟ يتربّب في درجات العبودية. وانت عارف النصوص من الكتاب والسنّة بالالوف المؤلفة. والنص الواحد قد يعجز - 01:03:00

المرء مرارا عن تكميله يعني يبجي عشان ينفّز مصر ما يعرّفه ينفّز كله. ينفّز بعده يوم يعيّد الكرة تاني ينفّز مثلا خمسين بالمية يعيّد الكرة تاني في نفس النص ينفّز سبعين بالمية وهكذا يتعاهد نفسه ويتعاهد النص حتى يصل الى درجة الكمال - 01:03:16
وهو ينفّز النص مية في المية. يبقى اذا كل يوم لو انت عندك خطة كده انت واخد على نفسك عهد ان ما فيش يوم يعدي الا وافعل شيئا لم افعله في اليوم الذي سلفه - 01:03:35

وتكون جادا في هذا العهد يبقى كل يوم ستضيف الى نفسك عبادة جديدة لها درجات ولها حسنات يبقى كل يوم انت بتتوتر. عشان كده علماء الحديث كانوا يوصون اهل الحديث خاصة - 01:03:49

كما قال يا اهل الحديث ادوا زكاة الحديث اعملوا عن كل متن حديث بخمسة ربع العشر في المال انت حافظ ميتين حديث اجمع خمس احاديث كلمتين واعملها لما كل متن تعلم بخمسة وده الحد الدانى - 01:04:04

انما اهل الاحسان واهل البر ما يكتفواش بخمسة زي برضو اهل الغنى من المؤمنين المتقين هؤلاء لا يكتفون بالزكاة بل ينفقون ذات اليمين وذات الشمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:28

هم المقلون يوم القيمة. قال ابو ذر من هم يا رسول الله قال الذين اتاهم الله مالا فلم ينفّزوا به هكذا وهكذا. وأشار بيده في هذه الجهات واحد ربنا ادى له مال - 01:04:45

هذا لم ينفق يعني في كل جهة فهم المقلون. ليه؟ هم المقلون. التي الدينار اللي انت بتضنه صدقة بيدخل حسابك الخاص اذا تصدقت بدينار درهم جنبه ادخل في حسابك الخاص - 01:05:02

حساب غيرك قال صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي كل ما تكلمه بيقول لك فلوس انت تساوي اللي معك والناس من غير فلوس ما تساويش حاجة فكل ما تكلمه يقول لك مالي مالك يوسف - 01:05:19

فقال صلى الله عليه وسلم لهذا المتكفل بهذا المال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت كل خروف الجسم يأكل ياخذ ربع كيلو والباقي على المخاري - 01:05:35

البس احسن الثياب في يوم من الايام هتمسح بها الجزمة وتمسح بها البلاط لو تصدقت فابقيت يبقى انت ايه كل ما تقدر تحط حسابك ده رجل مش متعدود انه يتصدق بيدفع الزكاة صحيح - 01:05:56

ومش هيتعود انه بيتصدق عنده اموال متمسلة فاللي دخل في حسابه قليل ولا كثير هم المقلون اللي هيصيّبه يوم القيمة وهيأخذ من هذا المال اللي افني فيه شبابه قليل. طب والباقي يروح على مين؟ على الورقة - 01:06:13

دخل في حساب الورثة وانا ما اتصورش ابدا حد في الدنيا ممكن يحب الورثة اكتر من نفسه طب لما انت بتحب نفسك او اي اوي كده
ليه ما حطتش في رصيده بقى اللي ينفعك - 01:06:30

ده نوع من الغفلة وصد الشيطان. الشيطان يعدكم الفقر يقول لك انت هتصدق دلوقتي الدنيا غلا وما فيش سبولة والعالم بيتنش اهو
وبقالنا خمس سنين كل شوية نفتح الجراج يقولك مiliارات المليارات في جيوب المش عارف مين - 01:06:41

تلتميت الف فرصة عمل للشباب العاطي. وانت اصحابك اللي انت عارفهم لسه قاعدين على الرصيف ابدا ولا وصل لهم حاجة شف كل
الدنيا بتشتكي بتقول الاقتصاد نزل واحنا مصرين ان اقتصادنا في ولادي - 01:06:56

واطلاقا ما مسوش اطلاقا اي حاجة العالم كله بدها من امريكا واوروبا ده اقتصادها هش وما كانواش عاملين حساب الزمن. لكن احنا
كنا عاملين حساب الزمن والحمد لله ان ما فيش عندنا ولا مليم هيضربونا فين - 01:07:12

ادي حساب الزمن. مش خايفين على حاجة يعني ليه ما عندناش حاجة؟ واخد بالك ازاي مليارات رايحة لمين المفترض ان الوريس
ارخص منك مرض الوريد ارخص منك. فانت حط في رصيده. كل ما يكون معك قرشين خد صدقة راتبة كده. ان شاء الله كل يوم
تصدق بجنيه - 01:07:22

تلاتين جنيه مسلا كل يوم بنص جنيه تصدق في الشهر بعشرة جنيه. المهم بيقى لك ايه؟ بيقى لك صدقة. ان الله لا يقبل الصدقة
بيمينه ثم يرجيها للعبد يكبرها له - 01:07:42

كما يربى احدهم فلوه حتى تصير كامثال الجبال جنيه دفعته لقيته بجاز يوم القيمة. انت محتاجه مش هيضرك انك انت تطلع جنيه
كل يوم الا تطلع خمسة جنيه كل يوم. اذا كان يعني اموالك جيدة. ولا تخشى الفقر - 01:07:58

الشيطان بينفذ باستمرار هتفتقرا وانا اعرف ناس معها فوق التلتميت الف ومرعوب من بكرة طب ليه مرعوب من
بكرة بيقول لك كل يوم القوة الشرائية اللي تجيئا بتنزل - 01:08:16

يعني يقول لك الجنيه النهاردة يساوي خمسة وسبعين قرش في القوة الشرائية بتاعته لان الفلوس عمالة تنزل كل يوم. ومطالب عيال
بتزيد. الله! افترض جا لي مرض بجد انت بتقول على نفسك ليه - 01:08:34

للله العفو والعافية اذا استرجى لمرض وهصرف منين وهجيب منين واعمل كده. الله! طب ده انت التلتميت الف دول لو قعدت تصرف
فيهم انت كده قلبك مستريح كده ممكن تصرف عشرين تلاتين سنة فيهم - 01:08:45

يعني انت على الاقل المفروض تكون امن بحساب المال يعني كده وفي حساب الواقع امن عشرين سنة انت ايه اللي مخوفك؟ طب
انت ما كانش عندك ولا مليم بعمل تلتميت الف؟ طب ما تقول تقول يا رب ارزقني كمان تلتمية فهم - 01:08:59

ما كنت عارف هيجي لك فلوس ولا لأ؟ ولا كنت تحلب المادة وتدخل جيبك لأ خايف فلم يستمتع بهذا المال الذي جمعه برغم ان هو
ایه ان هو يكفيه بسبب ايه؟ استاز نبت هزا الشيطان الرجيم - 01:09:15

لكن اهل الایمان عندهم قوة ايمان وقوة قلب ما كنش عنده ربنا اداله. خلاص هو عارف كده. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
صباح ينشق فجره الا ينادي ملكان - 01:09:29

اللهم اعطي ممسكا تلفا. اللهم اعطي منفقا خلفا انت لما تكون عارف ان انت لما تنفق هيجي لك تبطل حاجة عجيبة جدا في
في ميزان الحساب وبلغة الارقام وده حديث صحيح لا ريب فيه. اعط منفقا خلفا تنفق يجي لك. واعط ممسكا تلفا - 01:09:39
ربنا سبحانه وتعالى يسلط عليه اثار تختلف ماله شيئا فشيئا حتى تأتي على رأس ماله ابن الجوزي رحمه الله بيقول ان الشيخ الكبير
الذى يهان في كبره لو ربنا سبحانه وتعالى - 01:10:04

اطلعننا على لوح الغيب لرأينا ان هذا الرجل فرط كثيرا في شبابه يعني الرجل اللي هو دعا عليه سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه.
حديث صحيحين في عجبني ابن سمرة ان رجل افترى على سعد ابن ابي وقاص عند عمر ابن الخطاب وقال انه لا يسير بالسوية ولا
يعدم ايه - 01:10:18

القضية ولا يقسم بالسوية وكان راجل كداب والدنيا كلها اثنت على سعد ابن ابي وقاص ما عدا البنى ادم ده فقال سعد ابن ابي وقاص

في المسجد لما الرجال قام وافترى عليه هذا الافتراء قال اللهم ان كان عبده هذا كاذبا - [01:10:36](#)

قام مقام رباء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن الراوي راوي الحديث ده عن جابر ابن سمرة عبدالمالك ابن عمير. تابعي الرجال ده كبر اوي حتى سقط حاجباه من الكبر - [01:10:51](#)

رمoshi دي وقعت من الكبر زي السنت بتاعة الدقهليه اللي اللي ماتت اطول امرأة عمرا في العالم. ماتت سنه مية سبعة وتلاتين سنة وكانت موجودة ايام الخديوي اسماعيل وعمرها ما راحت للدكتور الطبيب في يوم من الايام الا في مرة - [01:11:11](#)

حاسة ان سمعاها تقل شوية ايام ما كان عمرها مية اتنين وتلاتين سنة شف يعني شف ولها الاسنان اللبنية وبتاع ها شف بقى الواحد لما بيقى سنه مية سبعة وتلاتين سنة ولا مية واربعين سنة - [01:11:31](#)

الناس بعض الناس يقول لك ياه يا بخت مع اني ولا يا بخت ولا حاجة ده كل ما الواحد يطول عمره كل ما يتعذب يتعذب من ضمن العذاب اللي بيعانيه زراق الاحباب - [01:11:47](#)

الاحباب كل ما حبيب يموت يقدر يعطيط عليه ويحزن عليه وحنته من قلبه تطلع اهو بيجي حبيب تاني يموت حنته من قلبه تطلع وهكذا لو لم يكن في طول العمر - [01:12:03](#)

الا مثل هذا العذاب لكان كافيا فضلا بقى عن بقى المعانة والهرم والكلام ده اهو المهم ان الرجال ده اللي هو ابنبني سعدة ده عمره طويل اوكي وكبر حتى ادركه عبدالمالك ابن عمير - [01:12:15](#)

قالرأيته وقد سقط حاجباه من الكبر يتعرض للجواري يغمزهن سنه مية واربعين سنة وتعدي عليه بنت سنه خمستاشر سنة يقول لها يا حلو يا جميل يا يا عزيز يا الكلام ده. بيقى هزء - [01:12:31](#)

حتى يحترم سنك ما بقى في الكرم الا الخطب انت خلاص ده انت بقى جلد على عضم يعني ايه بتعاكس البنية الصغيرة دي ليه فيقوم يهزق نفسه ويهزق روحه ويهدل كرامته في اخر عمره - [01:12:47](#)

سقط حاجباه من الكبر يتعرض للجواري يغمزهن في الشوارع فاذا سئل كيف اصبحت قال رجل شيخ كبير مفتون اصابتنى دعوة سعد هذا الرجل اذا رأيته في هذه المتابة في اخر عمره والله عز وجل يحب الستر - [01:13:01](#)

ربنا بيرحب الستر وبعدين يستر اهل الایمان. ما يفضحش اهل الایمان ابدا. فاذا شفت واحد مطبوع في اخر حياته اعلم ان هو غبي هامبك طول حياته عمال ايه الشباب بقى ماشي على حل شعره طول عمره فعشان كده اكتشف - [01:13:21](#)

ربنا سبحانه وتعالى كسبه في اخر عمره ولم يستره كما يستره اهل الایمان. اسأل الله تبارك وتعالى ان يسترنا واياكم. وفي المرة القادمة ان شاء الله نقف على بعض اثار الذنوب والمعاصي ان شاء الله تعالى. والحمد لله رب العالمين - [01:13:35](#)